مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

# الإشاعات مفهومها وخطورتها.. وحكمها وطرائق الوقاية منها من منظور إسلامي ـ دراسة وصفية

**م.م. رقيب سعيد شرف**
مدرس في وزارة التعليم العالي، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كوردستان، العراق
raqeb.sharaf@su.edu.krd

**أ. د. شكر محمود عبدالله**
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كوردستان، العراق
shukur.abdulla@su.edu.krd

**معلومات البحث**

**تاريخ البحث:**
الاستلام:27/1/2022
القبول: 28/3/2022
النشر: شتاء 2022

**الكلمات المفتاحية:**
*Rumors, The Danger of Rumors, The Rule of Rumors, Methods of Preventing Rumors, Fighting Rumors.*

**Doi:**
10.25212/lfu.qzj.7.4.22

**الملخص**

يتناول هذا البحث الموسوم ( الإشاعات مفهومها وخطورتها .. وحكمها وطرائق الوقايةمنها .. من منظور إسلامي ) مسألة خطيرة، من المعلوم أن الشائعة تعدّ من الظواهر التي عرفتها المجتمعات البشرية قاطبة منذ القدم، هي أقدم الوسائل الإعلامية في التاريخ، حيث كانت وسيلة مهمة لنشر الأخبار وبناء السمعة أو تقويضها، وتأجيج نار الفتن أو الحروب. وقد مرت الشائعة بمراحل عدة، وتطورت بتطور العصور وتنوع الوسائل الإعلامية، وبدأ العصر الذهبي للشائعة مع التطور التقني وازدهار وسائل الحرب النفسية وتنوعها وتطور أساليبها إبان الحربين العالميين الأولى (1914م - 1918م) والحرب العالمية الثانية (1939م - 1945م ) وهي مستمرّة إلى أن وصلت إلى عصرنا الحالي، وذلك عن طريق الثورة التكنولوجية وتطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي تزداد تنوعا واتساعا يوما بعد يوم، وتكمن أهمية الشائعات بل خطرها في كونها تدخل في كافة الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية على المستويين المحلي والعالمي، وهي تنتشر بسرعة ولا سيما في أوقات الأزمات بمختلف أنواعها سواء أكانت أزمات على الصعيد السياسي أم الاقتصادي أم الاجتماعي، وللشائعة دور كبير في التأثير في حياة الناس وتوجيههم، وهي في مقدمة عوامل تشكيل الرأي العام وتوجيهه، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على خطر الإشاعة على الفرد والمجتمع وحكم الاشاعات في الشريعة الإسلامية وطرائق الوقاية من الإشاعة ومحاربتها

## 1. المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في أيامنا هذه ومع تطور وسائل الإعلام الحديثة وظهور وسائط التواصل الاجتماعي، لم تعد الشائعة منطوقة فقط، بل مكتوبة وتنشر عبر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية كذلك، ومن ثمَّ فإن الشائعة المكتوبة تفوق أهمية الشائعة المنطوقة من حيث سرعة الانتقال والقابلية للتصديق والانتشار، فالشائعة اليوم تصل إلى الملايين في غضون دقائق .وقد فرضت البيئة الإعلامية الحديثة تحديات أثرت على دقة وجودة العمل الإعلامي، فتجد أن الصحفيين في المواقع الإخبارية يقومون بتجميع المادة الصحفية والاتصال بأطرافها ومصادرها دون النزول إلى الميدان، أو أن يقوم الصحفي بعمل نسخ للمادة الصحفية من مواقع إخبارية أخرى، وهذا ـ حسب النظام الإعلامي ـ يعتبر تعدٍ على ممتلكات الآخرين، ولصقها كما هي دون التحقق من مصداقيتها، أو أن يقوم بالحذف أو الإضافة فنجد أن المادة الصحفية، قد تم تشويهها وتحريفها وتحويرها، لذلك نرى أن المواقع الإخبارية باتت حقلاً خصباً لنشر الشائعات والترويج لها بكل أنواعها وأشكالها وألوانها .

وكان ذلك دافعاً قوياً للقيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى إظهار مدى تأثير الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية المتنوعة، وفي فترة تشهد فيها المجتمعات والبيئات الاقليمية تغيرات متواصلة وعميقة في شتى المجالات سواءً أكانت اقتصادية ، أم اجتماعية أم سياسية أم غير ذلك .

## 2.1 منهج البحث

وأمّا المنهج الذي اتبعته فهو كالآتي:

يتحدّد المنهج الذي سلكه الباحثان في إنجاز هذا البحث بالمنهج الوصفي الذي يتم بموجبه تتبع الإعلام بدقة ونشأته ومفهومه عبر العصور وأثره في المجتمع من وجهة نظر الإسلام.

## 1. 3 خطة البحث:

اشتمل البحث على خمسة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الإشاعة لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني: خطر الإشاعة على الفرد والمجتمع

المطلب الثالث: حكم الاشاعات في الشريعة الإسلامية

المطلب الرابع : طـرائق الوقـايــة مـن الإشــاعة ومحــاربـتها

المطلب الخامس : محاربة الإشاعة في الإســلام

ثم ختمتنا البحث بذكر أهم النتائج وما توصلت إليه، راجياً من المولى أن يجعله في ميزان حسناتنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

## 2 . المطلب الأول : تعريف الإشاعة لغةً واصطلاحاً

**الإشاعة لغةً :** أنها مصدر أشاع - وهو الخبر المكذوب ( ابن فارس، 2007، ص : 71) . ويدور مفهوم الاشاعة حول الخبر ومصدره وتفشيه فقد وصفت الإشاعة بأنها الخبر الذي ينتشر من غير تثبت منه ،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

غير موثوق فيه، وغير المؤكد ينتشر بين الناس، واصل الكلمة من شاع ،يشيع ، اشاع ،اشاعة، فهو مشيع ، تقول العرب :أشاع العقار جعله مشتركا بين أكثر من مالك، وتقول كذلك اشاع الخبر: اي نشره وأذاعه، أعلنه وأفشاه ( ابن فارس، 2007، ص : 72 ) .

**مفهوم الإشاعه اصطلاحاً:** وتعرف الاشاعة على أنها المعلومات أو الأفكار،التي يتناقلها الناس، دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق به يشهد بصحتها، أو هي الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع، أو يحتوي جزءاً ضئيلاً من الحقيقة.
وكذلك كل قضية أو عبارة، يجري تداولها شفهياً، وتكون قابلة للتصديق، وذلك دون أن تكون هناك مقاييس أكيدة لصدقها، فهو ــ على ذلك ــ كلام هام أو أفكار عامة، انتشرت بسرعة ، واعتقد فيها، وليس لها أي وجود أصلي في أرض الواقع.
وهي ضغط اجتماعي مجهول المصدر ،يحيطه الغموض والإبهام،وتحظى من قطاعات عريضة بالاهتمام، ويتداولها الناس لا بهدف نقل المعلومات،وإنما بهدف التحريض والإثارة بين الناس وبلبلة الأفكار وخلط الحقائق عن طريق معلومة لا يتم التحقق من صحتها ولا من مصدرها، وتنشر عن طريق النقل الشفهي أو النقل الكتابي .
والمرجع في هذا التعدد فى التعريفات يعزى إلى ان كل تعريف يركز على خصيصة او خصائص معينة للاشاعة، دون غيرها من الخصائص . وبالجمع بين هذه التعريفات يمكن الخروج بتعريف أدق للاشاعة على أنها : خبر. مجهول المصدر، غير مؤكد الصحه، يتم تداوله شفاهة عادة، وقابل للتصديق، و قابل للانتشار.
والفرق بين الشائعة والاشاعة ان الشائعه تنتشر بشكل تلقائى، ودون أن يدرى ناقل الخبر كذب هذا الخبر، بينما الاشاعه تنتشر بشكل قصدى اى بفعل فاعل(على الأقل فى مراحلها الأولى )، ويعي هذا الفاعل كذب الخبر(خليل، 1999م، ص: 74 ) .
وجاء أيضاً: النبأ الهادف الذي يكون مصدره مجهولا مع سرعة الانتشار ، ذات طابع استفزازي أو هادئ حسب طبيعة ذلك النبأ ( السدحان، 2002م، ص:141 ) .
تعريف آخر للشائعة : تصريح يطلق لتصدقه العامة ويرتبط بأحداث الساعة وينتشر من دون التحقق رسميا من صحته (جان ـ نويل كابفيرير، 2007، ص:15).

## 2.1 المطلب الثاني : خطر الإشاعة على الفرد والمجتمع

ذكر فيما سبق أن الإشاعة تعدّ من أخطر الأسلحة الفتاكة والمدمرة للمجتمعات والأشخاص على مرّ الأزمان والعصور؛ لأنها بمثابة مرض نفسي، والمرض النفسي كما هو معروف أخطر بكثير من المرض الجسدي؛ أنها تعمل على تفتيت وحدة الصف، فخطر الإشاعة لا يتوقف على الفرد فحسب، بل يتعدّى خطرها إلى المجتمعات البشرية كلها، ومن ثم يصل إلى الكيان السياسي.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**2.2 خطر الإشاعة على الفرد**

للإشاعة آثارها السيئة والخطيرة على الأفراد الذين تُنسَجُ في حقهم إشاعات وهم بريئون منها ، فكم من بريء تعرض لإشاعة من قبل أصحاب القلوب المريضة وسبّبت عنده عقداً نفسية، وفي هذا المبحث سنبيّن بعض الآثار السيئة التي تترتب على هذه الإشاعات، فمن هذه الآثار أذكر :-

1 ـ من أخطار الإشاعة على الفرد أن الفرد ( البريء ) قد يعاقب بجرم لم يكن هو فاعله وتشاع عنه إشاعة هو بريء منها ، وهذا ما حصل مع النبي (ﷺ) عندما بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط ليجمع صدقات بني المصطلق ، فلما بلغهم مجيئه خرجوا لتلقيه ليبلغوا صدقاتهم وعليهم السلاح ، فخدعته نفسه أنهم خرجوا ليقتلوه لشحناء كانت بينهم وبينه في الجاهلية ، فرجع إلى النبي (ﷺ) وأبلغه أنهم منعوا الزكاة وأرادوا قتله فنزل قَولُهُ تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ **نَادِمِينَ**(6) (الحجرات(49)الآية:(6).

2 ـ وبما أن الإشاعات إحدى أهم وسائل الحرب النفسية ونظرا لاتساع دائرتها ، وسرعة انتشارها بين الأفراد فهي لها أخطار كثيرة وآثار بعيدة على الأفراد، ومن أبرزها تدمير القوى المعنوية وزعزعتها، وبث روح الشقاق بين أفراد الأمة . وكم من إشاعة أقلقت أبرياء وحطمت عظماء وفككت أُسر وعلاقات حميمة، ولعله من البديهي أن الإشاعة كلما فشت وانتشرت بين الأفراد تضخمت وأصبح أمر استئصالها أكثر صعوبة.

3 ـ الطعن في أعراض الناس وتشويه سمعتهم والقدح فيهم، فإذا ظهرت إشاعة في حق شخص ما وهو بريء من هذه الإشاعة ، قد تُعرّضه لأمراض نفسية وهذه الأمراض لا تمسه وحده، بل قد تمسّ كل إنسان له علاقة وصلة أو قرابة بهذا الشخص . والقرآن الكريم قد بيّن ذلك في حادثة الإفك ، وهي ما تعرضت له أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وصفوان بن المعطل (رضي الله عنه)وما أشاعه المنافقون عنهما، حتى نزل القرآن الكريم ببراءتهما، فهذه الإشاعة ما مست السيدة عائشة (رضي الله عنها) وحدها، بل مسّت كل من له صلة بها، فقد مسّت زوجها رسول الله (ﷺ)، ومسّت أباها أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) ، حتى أنها قالت : " وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم , فأصبح أبواي عندي ، وقد بكيت ليلتين ويوماً حتى أظن أن البكاء فالق كبدي ، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها ، فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله (ﷺ) ثم جلس، ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها، وقد مكث شهراً لا يُوحى إليه في شأني بشيء، فتشهّد حين جلس، ثم قال : " أما بعد، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله تعالى وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه " . فلما انتهى رسول الله (ﷺ)مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه بقطرة...(البخاري، رقم الحديث : 2661)، ( سيد قطب، ص: 2495) .

من خلال هذه القصة يتبين لنا مدى الآلام النفسية التي تعرضت لها السيدة عائشة (رضي الله عنها)، حيث مكثت يومين وليلة لا يهدأ لها بال، وعيناها تذرفان بالدموع نتيجة هذه الإشاعة الكاذبة، وبعد ذلك أنزل الله عز

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

وجل قرآناً يُتلى إلى يوم القيامة بيّن فيه براءتها ، فكم من أفراد في أيامنا هذه تعرضوا الإشاعات كاذبة ، فمن أين تأتي براءتهم ؟ حسبنا الله ونعم الوكيل!

4 ـ في الحرب تعتبر الإشاعة أ أخطر أساليب الحرب...وأقوى وسائلها وهذا ما عبّر عنه رسول الله (ﷺ): عَن أَنَسٍ (ﷺ) أنَّ النَّبيَّ (صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ) دخلَ مَكَّةَ في عُمرةِ القضاءِ ، وعبدُ اللَّهِ بنُ رواحةَ يَمشي بينَ يديهِ وَهوَ يقولُ : خلُّوا بَني الكفَّارِ عن سبيلِهْ . . . اليومَ نضربُكُم على تنزيلِهْ ضربًا يزيلُ الهامَ عن مقيلِهْ . . . ويُذهلُ الخليلَ عن خليلِهْ ... فقالَ لَهُ عمرُ : يا ابنَ رواحةَ ، بينَ يدَي رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ، وفي حرَمِ اللَّهِ ( عزَّ وجلَّ ) تقولُ الشِّعرَ ؟ فقالَ النَّبيُّ ( صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ): خلِّ عنهُ ، فلَهوَ أسرَعُ فيهم من نَضحِ النَّبلِ (النسائي، رقم الحديث : 2839 ، 211/5 ) .

لذلك فخطورة الإشاعة على الفرد قد تجعل الفرد مشحوناً بالهلع والفزع والخوف. فإذا انتشرت أو انطلقت إشاعة نحو شخصية عدوانية مكروهة صدقها وقبلها الناس وسارعوا إلى قبولها ؛ لأنها تقوم على إرضاء رغباتهم اللاشعورية، فالإشاعة إذا لم يصدقها الفرد ولم يأخذ بها لا بد أن تترك عنده أثراً نفسياً هذا إذا سمعها من مصدر واحد، فإذا سمعها من أكثر من مصدر يجعله عرضة لتصديقها والأخذ بها وقبولها أكثر من الإشاعة التي يسمعها من مصدر واحد ، وقد يتوقف قبول الإشاعة أو ردها على مدى حاجة الفرد لها (العيسوي، 2004م، ص: 59 ) .

5 ـ من أخطار الإشاعة على الفرد أو على المجتمع قدرتها على زعزعة وتفتيت الصف الواحد ، والرأي الواحد ، " فالناس عندما يسمعون الإشاعة يقفون أمامها بين مصدق ومكذب ومتردد، فبالتالي تعمل على عدم الاستقرار بين الأفراد" ( العيسوي، 2000م ص:130 ) .

### 2.3 خطر الإشاعة على المجتمع

لا شك في أن الامراض الاجتماعية التي تنتاب الكيانات كثيرة ومتنوعة ومتشعبة في هذا الزمان وجميع الأزمنة السالفة، ومعلوم أن الإشاعة تعمل على مهاجمة المجتمعات وتجعلهم فرائس للتفسخ الاجتماعي والخبث والطمع والكبرياء والتهديد إلى جانب حبّ الانتقام وحب ظهور الإشاعات، فنرى مظاهر العنف والكسل وعدم التقدم وحب الذات تحف المسلمين أكثر من غيرهم مع أنهم كانوا عنواناً لمظاهر القوة والتقدم والنشاط، أمراض كثيرة تفشت في مجتمعاتنا منها على سبيل المثال لا الحصر ظاهـرة الإشاعات وأثـرها على المجتمع . فالإشاعة إلى جانب أنها ظاهرة سلبية فهي ظاهرة اجتماعية خطيرة كذلك، ولو أردنا أن نبحث عن نسبة الواقع الذي يرتكز عليه الإشاعات لوجدناها ضيئلة جداً ، وقد تكون في كثير من الأحيـان نابعـة عن ظنـون سيئـة، حيث يقول سبحانهُ وتعَالى :( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) ) (الحجرات(49)الآية:12). والإشاعة تكون مؤثرة ذات خطورة على المجتمع عندما يكون الجو الاجتماعي لعام المجتمع مهيأ لاستقبالها، وتكون تهيئة المجتمع عندما تسود الفتن والكوارث والاضطرابات سرعان ما يتقبل المجتمع لمثل هذه الإشاعات والإشاعة لا تختلف عن النميمة في إفساد المجتمع ، وإقلاق باله وراحته وتنغيص أمنه، يقول تعالى: ( وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مَّهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) ) (القلم(68)الآية:10- 11) ( الدويبي، 2010م، ص: 119 ) . وقال (ﷺ) : " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ. " (13) . (البخاري ، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما يكره من النميمة، حديث رقم: 5709 )، أي : نمّام، والنميمة في حقيقتها صورة من صور إفشاء السر وإذاعتــه. والانشغال بنشر الإشاعات والسير وراءها وبثها بين أفراد المجتمع سلوكٌ منافٍ للأخلاق والآداب الإسلامية التي أوصانا بها القرآن العظيم والنبي الكريم (عليه الصلاة والسلام )، فخطورة الإشاعات ذات الطبيعة الجماعية تعمل وبشتى الوسائل على تفتيت وحدة البناء الاجتماعي وزعزعة ثقة أفراده لبعضهم البعض (14) . (سيد عبدالله، 1997م، ص: 246 ) .

**ويمكن إجمال مخاطر الإشاعة على المجتمع بما يلي :**

1) من أخطار الإشاعة على المجتمع إضعاف الروح المعنوية وتثبيط عزائمــه، ولا سيما إذا انطلقت الإشاعة في وقت تعرضت الأمة الإسلامية فيه لأخطار من قبل عدوها ومواجهتها له، وكانت مشتملة هذه الإشاعة على تخويف من العدو وإرجافه، ولقد أشار القــرآن الكريــم إلى هذا الأثــر في أكثر من موضع ، منها قولــه تعــالى في شأن المتخلفين عن الخروج إلى غزوة تبوك من المنافقين قال تعالى : (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (46) لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (47)) (التوبة(9)الآية: ٤٦ – ٤٧ ) . ومنها ما سلكه المنافقون من أسلوب التخذيل والتثبيط والتشكيك في وعد الله لأوليائه في غزوة الخندق فقال: ( وَإِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (13) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا (14) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا(15) )(الأحزاب(33)الآية:13-15) .

2) الإشاعة قد تأخذ كل شكل من أشكال التعبير الإنساني فهي من ناحية أساسية قد تأخذ طابعاً اجتماعياً أو ظاهرة إجتماعية، أحيانا تقتصــر على شرزمة من الناس، وأحياناً تحتضن الملايين، فمن المستحيل أن يخلو مجتمع من الإشاعات.

3 ) إشاعة الفاحشة في المجتمع، اختلاق الاتهامات والإشاعات الكاذبة ضد الأبرياء والعمل على نشرها. كل هذا يؤدي إلى نشر الفاحشة في المجتمع والذين يفعلون ذلك يستحقون العذاب الأليم في الدنيا والآخرة، قال تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (19) (النور(9)الآية:19) . ومن الطبيعي أن تزداد خطورة الإشاعات على المجتمع إذا لم يكن بمقدور الدولة تحليلها وكشف حقائقها ومواجهتها للمجتمع أولاً بأول، واطلاع المواطنين عليها.

4 ) يهدف مروجّو الإشاعات إلى زعزعة المجتمع، وإضعاف الروح المعنوية فيه ، وتفريق وحدة الصف من خلال الأكاذيب التي يعملون على بثها ونشرها بين أفراد المجتمع، بمختلف الوسائل والطرائق والأساليب، وكان من أخطار هذه الإشاعات تهجير المدنيــين وإبعادهم عن سكناهم- أثناء الحروب - بهدف بث الرعب في قلوبهم .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

5 ) إثارة الفتنة في المجتمع، تعتبر الإشاعة أكثر نجاحاً في إثـارة البلبلة والفتنة والخلافات بين أفراد المجتمع وأشدها خطراً عليه والذي كان يسير في هذا الطريق هم المنافقون الذين كانوا يثيرون إشاعات كاذبة، قال تعالى : ( لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ(47) (التوبة(9)الآية: 47)، (العيسوي، عبد الرحمن محمد، 2000م، ص:25).
نخلص مما سلف إلى أن بث الاشاعات بين أفراد المجتمع يُعدّ سلوكاً سلبياً ومنافياً للفضائل والأخلاق الإسلامية التي حثنا عليها الرسول الكريم محمد (ﷺ) ، وأكدّ من خلال سيرته العطرة على أهمية التمسك بها والعمل بمقتضاها، فالإشاعة إذا فقدت المصداقية بين أفراد المجتمع، من الخطورة بمكان أن يصبح المجتمع فريسة لانطلاق الإشاعات وبثها وتصديقها.

## 3 . المطلب الثالث : حكم الاشاعات في الشريعة الإسلامية

لما خلق الله ـ سبحانه وتعالى ـ الخلق، ما تركهم سدى، بل بعث لهم الرسـل و الأنبيـاء، وشـرّع لهم من الدين ما ينفعهم في معاشهم ومعادهم، ومعلوم أن الشـريعة الإسلامية هي آخر الشـرائع، ربـّت أتباعها على فضائل الأعمال، من فعل الخيرات، وتـرك المنكرات، والبعد عن المحرمات، قال تعالى : ( كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110) ) (آل عمران(3)الآية:110).
لم تأت الأحكام الشـرعية إلا لتحقيق مصالح الناس، ولم تنهَ عن شيء إلا لإبعاد المفاسد عنهم، ومنها الإشاعة الضارة، فقد رفضتها رفضاً قاطعاً وحذرتها ، ووقفت منها موقفاً حازماً ، ومن كل ما يؤدي إليها ، فقد حرّم الإسلام الكذب، والغيبة والنميمة ؛ لأنها من أخطر وسائل الإشاعة، ونعرج فيما يأتي على حكم هذه الوسائل في الإسلام :

### 3 . 1 حكم وسائل الاشاعة في الإسلام :

**أولاً : تحـريم الكـذب**

لقد حرم الإسلام الكذب أو التعامل معه -إذ يعتمد مروجو الإشاعة أكثر ما يعتمدون على الأكاذيب والافتراءات - لما للكذب من أثر كبير في إفساد المجتمع، وانعدام الثقة بين أفـراده، وشيوع العداوة والبغضاء بينهم وزعزعة أمنه واستقراره.
وهكذا حال الكذب فإن أثره خطير وعظيم على أخلاق الفرد وسلوكه ، فالإنسان الكاذب يفقد ثقة الناس به واحترامه بينهم، فإن الكاذب يفقد شخصيته بين الناس حتى أمام نفسه، لكل ذلك فنحن نرى أن الكذب هو من الأمراض الاجتماعية والأخلاقية والنفسية التي تصيب المسلم ، ويفترض على المسلم أن لا يكون كاذباً لأن دينه يمنعه من هذه الصفة المذمومة، ومصداق ذلك نحو قوله تعالى : ( وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ(28) )(غافر(40)الآية:28)، وقوله تعالى: ( قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ(61) ) (طه:(20)الآية: 61).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أما في السنة المطهرة فيقول النبي ( ﷺ): إنَّ من أفْرَى الفِرَى أنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ في المنامِ ما لَمْ تَرَيا ". (ابن حنبل، حديث رقم : 7511 ، 96/2).

ويقول النبي (ﷺ): " . . . . . وإيَّاكم والكذِبَ ، فإنَ الكذِبَ يَهدي إلى الفُجورِ ، وإنَّ الفجورَ يَهدي إلى النَّارِ ، وَلا يَزالُ الرَّجلُ يَكذِبُ وَيتَحرَّى الكذِبَ حَتَّى يُكتبَ عِندَ اللَّهِ كذَّابًا " (البخاري، كتاب الأدب، حديث رقم الحديث : 5743) . فالإشاعة يعتمد نشرها كثيراً على الكذب والقول بلا علم، المبني على الظن ، وقد حذر الله تعالى من القول بلا علم، قال تعالى : ( وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) ) الإسراء(17)الآية:36) .

وورد في تفسير القرآن العظيم على لسان قتادة في تفسير هذه الآية : " لا تقل رأيت ولم ترَ، وسمعت ولم تسمع، وعلمت ولم تعلم، فإن الله تعالى سائلك عن ذلك كله . (ابن كثير ، 2000م، 3/57) . . قال تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ(12) ) (الحجرات(49)الآية 12) .

لذلك يعد الاشتغال بنشر الإشاعة سلوكاً منافياً للفضائل التي حض عليها الإسلام، حيث يقول النبي (ﷺ): " المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِهِ وَيَدِه " (البخاري، كتاب الإيمان ، حديث رقم : 10، ص: 12 ).

وقال رسول الله (ﷺ): " يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأحادِيثِ بما لَمْ تَسْمَعُوا أنْتُمْ، ولا آباؤُكُمْ، فإيَّاكُمْ وإيَّاهُمْ، لا يُضِلُّونَكُمْ، ولا يَفْتِنُونَكُمْ ". (مسلم، حديث رقم : 7 ، 12/1) . وَعَن عَبدِاللهِ بنِ مسعودٍ (رضي الله عنه ) قال، قالَ رَسولُ اللهِ (ﷺ) : " إنَّ الشَّيْطانَ لِيَتَمَثَّلُ في صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتي القَوْمَ، فيُحَدِّثُهُمْ بالحَديثِ مِنَ الكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فيَقولُ الرَّجُلُ منهمْ: سَمِعْتُ رَجُلًا أعْرِفُ وجْهَهُ، ولا أدْري ما اسْمُهُ يُحَدِّثُ " (مسلم، حديث رقم : 7 ، 12/1) .

**ثانيــاً : تحــريم الغيبـــة والبهتان**

حرّم الإسلام الغيبة والبهتان، وعدّها خلّتين قبيحتين منافقتين للدين، حيث سأل النبي (ﷺ) : "أَتَدْرُونَ ما الغِيبَةُ؟ قالوا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرَهُ، قيلَ أفَرَأَيْتَ إنْ كانَ في أخِي ما أقُولُ؟ قالَ: إنْ كانَ فيه ما تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يَكُنْ فيه فقَدْ بَهَتَّهُ" (مسلم، كتاب الصلة والبر والآداب، باب تحريم الغيبة، حديث رقم : 2589، 2001/4) .

فالبهتان هو الباطل والافتراء، والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه (18). (النووي، 16 / 142) .

**ثالثــاً : تحــريم النميمـــة**

من الصفات المذمومة التي حرّمها الإسلام بشدة النميمة، فقد حذّر الشرع عن مطاوعة كل من يتصف بصفة النميمة، قال تعالى : ( وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ(11) ) (القلم(68)الآيتان: 10 –11) . وفي السنة الشريفة يقول النبي (ﷺ): " لا يَدخُلُ الجَنَّةَ نَمام" (مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

غلظ تحريم النميمة، حديث رقم : 105 ، 101/1 ). والنميمة في حقيقتها هي من إفشاء السر وإذاعته، وهتك العرض، عما يكره كشفه. ( سيد عبدالله، 1997م، ص: 340 ) . والاشاعة حرام، إذا كانت إظهاراً لما يمسّ أعراض الناس، من مثل إشاعة الفاحشة، قال تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ(19) ) (النور(24)الاية: 19). وربّما تصل عقوبة الإشاعات الكاذبة في الشرع الحنيف إلى حد القذف، إذا فيما يتعلق بهتك الأعراض إن توفرت شروطه، وإلا فالتعزير، أما المشاع عنه فلا عقوبة عليه بمجرد الإشاعة. (الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1983م، 286/4).

وقد تبلغ عقوبة الإشاعة إلى حد القتل تعزيراً إذا سببّت هذه الإشاعة في قتل نفوس بريئة. وقد تكون الإشاعة طريقاً لثبوت بعض الأحكام، ( العيسوي، 2004، ص: 37 )، فإنها يكتفي لطلبها بالإشاعة، ومن ذلك : سقوط الحد عن الزوجين إن دخلا بلا شهود وثبت الوطء، إن فشي النكاح، أي شاع واشتهر، وإذا كان إظهار الشيء يترتب عليه منع الوقوع في الحرام، فإن إشاعته تكون مطلوبة، وذلك كإشاعة الرضاعة ممن ترضع " (المصـدر نفسـه، ص: 38) .

**رابعـاً: حـق الإشـاعة في الحـرب**

يتفق العلماء على جواز الكذب المباح واستعمال الخدعة في الحرب، ولا خلاف بينهم في جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما أمكن، إلا أن يكون فيه نقض العهد. ( المهر، مبادئ الحرب في صدر الإسلام، 1994م، ص: 101 )، فقد صحَّ عن النبي (ﷺ) أنه قال : " الحَرْبُ خِدْعةٌ " (البخاري، باب الحرب خدعة، حديث رقم : 2866 ، 3/ 1102) . و أنه قال : " جاهِدوا المشرِكينَ بأموالِكُم وأنفسِكُم وألسنتِكُم". (أبو داود ، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو، حديث رقم : 2504 ، 13/2). ووجه الاستدلال بالحديث : أن من أنواع جهاد المشركين ، الجهاد باللسان، وجهاد اللسان يكون بالكذب على العدو، واستعمال الخداع والمكائد وهو ما يدخل في بث الإشاعات .

غير أن العلماء اختلفوا في المراد من مفهوم الكذب المباح، فهل هو حقيقة الكذب، أم التعريض والخديعة. (مناصرة، 1991م، ص: 251).

والحق أن الكذب حرام كله بنصوص القرآن والسنة من غير فرق بين ما كان منه في مقصد محمود، أو غير محمود، ولا يستثنى منه إلا ما خصه الدليل من الأمور المذكورة في أحاديث الباب. (الشوكاني، 63/8) .

## 3 . 2 المطلب الرابع : طـرائق الوقـايـة مـن الإشـاعة ومحـاربـتها

وضع الإسلام مجموعة من الحلول التي تسهم في الحد من ترويج الإشاعات مع كيفية التصدي لها، صيانة للفرد والمجتمع من الانخداع والتفكك والضياع، ومن هذه الحلول مايأتي :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**أولاً: التحقق قبل تصديق الخبر ونقله**

يجب على المسلم أن يتثبت من الأخبار وعدم المبادرة إلى تصديقها أولاً؛ دون روية وفكر وبحث، كما قال تعالى في ذكر حادثة الإفك: قال تعالى : ( لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (13) ) (النور(24)الآية:13).

وكما ورد في السنّة النبوية المطهرة، عن ابن عباس (ﷺ) أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي (ﷺ) بشريك بن شحماء، فقال النبي (ﷺ) : " البَيِّنةُ أو حَدٌّ في ظَهرِكَ." (البخاري 3/358: 2475 ) ، ولما جاء الوليد بن عُقبة بخبر كاذب عن بني المُصْطَلَق لم يقبل النبي(ﷺ) كلامه ، بل أرسل خالد بن الوليد(ﷺ) للتحري والتثبت ، وفي ذلك قال تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) ) (الحجرات(49) الآية:6). وفي غزوة بني المُصْطَلَق وعلى لسان عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، قال تعالى : ( يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (8))(المنافقون(63)الآية: 8 )، يريد بالأعزّ نفسه وبالأذلّ رسول الله (ﷺ)، فنقل زيد بن أرقم الأنصاري هذا الكلام إلى الرسول (عليه الصلاة والسلام)، فتغير وجهه وأراد أن يتثبت من صحة النقل فقال : يا غلام لعلّك غضبت عليه فقلتَ ما قلتَ فقال : والله يا رسول الله لقد سَمِعْتُه . فقال: لعله أخطأ سمعُك " فأنزل الله: قال تعالى : ( إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۘ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) ) (المنافقون(63)الآية :1 )، فقال له النبي (ﷺ) إن الله قد صدقك يا زيد. وهذا الإجراء من النبي (ﷺ) دليل على وجوب التَّحري والتحقق ، حتى لو نُقلت الإشاعة عن العدو " ( البخاري 2/ 450 :4521) .

فأمرُ اللهِ (عز وجل ) وفعل النبي (ﷺ) بالتبيّن والتثبّت مشعران بضرورة، فلا يحل للمسلم أن يبثَ خبراً دون أن يكون متأكداً من صحته ؛ لأن الأخبار والأقاويل الكاذبة تضر الأفراد والمجتمع ككل ، والتثبُّت والتبين المراد من الآية السابقة له عدة طرائق ووسائل، منها :

أ ـ التفكر في محتوى الإشاعة :

لا يفكر كثير من المسلمين في مضمون الإشاعة الذي قد يحمل في طياته كذب تلك الإشاعة، بل تراه يستسلم لها وينقاد لها وكأنها من المسلمات ولا يجوز الحياد عنها .

ولو منحنا أنفسنا ولو للحظات في التفكر في تلك الإشاعات لما انتشرت إشاعة أبدا، لقد بين الله (عز وجل) حال المؤمنين الذين تكلموا في حادثة الإفك قال تعالى : ( إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ(15) ) (النور(24)الآية : 15 ) ، إذ من البديهي أن الإنسان يتلقى الأخبار بسمعه لا بلسانه ، ولكن أولئك النفر من الصحابة لم يستعملوا التفكير ، ولم يمروا ذلك الخبر على عقولهم ليتدبروا فيه ، بل قال الله عنهم أنهم يتلقون حادثة الإفك بألسنتهم ثم يتكلمون بها بأفواههم من شدة سرعتهم في نقل الخبر وعدم التفكر فيه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ولو تفكر الصحابة قليلا لوجدوا أنه من أشد المحال أن يكون في فراش أطهر الخلق شيء يشينه ، كيف يمكن أن تتهم زوجة أفضل البشرية الذي اصطفاه الله بتهمة الفاحشة؟ إن هذا لا يعقل أبداً.
وقصة أبي أيوب الأنصاري وزوجته (ﷺ) ، لما سمعا ما أشاعه المنافقون من حادثة الإفك، دخل أبو أيوب على زوجته (ﷺ)، فقالت له : يا أبا أيوب أسمعت ما قيل في عائشة ؟ فقال : نعم، وذلك الكذب، أكنت أنتِ يا أم أيوب تفعلين ذلك ؟ قالت: لا والله، قال فعائشة والله افضل منك ، قالت أم أيوب: نعم. إن التحري والتثبت وتفنيد الخبر مع مصدره؛ إجراء استعمله الرسول(ﷺ) ليرشدنا إلى أهمية عدم قبول الخبر على علاته وإن صدر حتى من الأعداء، إذ علينا أن نتثبت من الخبر ونتبيّنه قبل تصديقه أو إشاعتــه .

**ب ـ** إرجاع الأمــر لأهل الاختصــاص :
يعدّ الرجوع إلى جهة الاختصاص ؛ لمعرفة الحق والصواب من الأخبار الشائعة من وسائل التثبُّت التي دعا إليها الشرع، وعلى المختصين بيان ذلك، فقد حذر (عزوجل) المنافقين الذين كانوا يتلقون أخبار السرايا ويشيعونها قبل أن يتحدث عنها النبــي (ﷺ) باعتباره جهة الاختصاص، حيث يقول الله تعالى : ( وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا(83) )(النساء(4)الآية : 83 ) . ويقول السعدي ( المتوفي : 1957م) في تفسيره : " هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم غير اللائق ، وأنه ينبغي لهم إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة والمصالح العامة ؛ فيما يتعلق بسرور المؤمنين أو الخوف الذي فيه مصيبة عليهم ؛ أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم ؛ من أهل : الرأي والعلم والعقل والرزانة الذين يعرفون المصالح وضدها . فإن رأوا في إذاعته مصلحة ونشاطا للمؤمنين وسرورا لهم وتحرزا من أعدائهم فعلوا ذلك، وإن رأوا ليس فيه مصلحة ؛ أو فيه مصلحة ولكن مضـرته تزيد على مصلحته لم يذيعوه قال تعالى : ( وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا(83) )(النساء(4) الآية: 83 ) ، والمعنى أنهم يستخرجونه بفكرهم وآرائهم السديدة، وعلومهم الرشيدة " . فكم من إشاعة كان بالامكان تلافى شرها بسؤال أهـل الاختصاص. (السعدي، 2002م، ص: 348).

**ثانيــاً: النـاقـل للإشــاعة مــن الفاسقيــن**
لقد وصف الله سبحانه وتعالى مبتدع الإشاعة ومبتدئها ، ومروّجها بأقبح الأوصاف ؛ حيث وصفهم بالفسق في قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ(6) ) الحجرات(49)الآية:6)، فجعل الله من ناقل الخبر دون تثبت من الفاسقين . كما وصفهم النبي (ﷺ) بالنفاق ، فعن أبي هريرة (ﷺ) ، أن رسول الله (ﷺ) قال : " آية المنافق ثلاث : إذا حَدَّثَ كذبَ ، وإذا وَعدَ أخلفَ ، وإذا اؤتمِنَ خانَ " (البخاري 2/277 : 2544). فمجرد نقل الأخبار دون التأكد من صحتها موجب للفسق ؛ و ذلك لأن هذه الأخبار ليست كلها صحيحة، بل فيها الصحيح والكاذب، فكان من نقل كل خبر سمعه وأشاعه ؛ داخل في نقل الكذب ، لذا جعله الله من الفاسقين، وقد صرح بذلك النبي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

(ﷺ) بقوله : " كفى بِالمَرءِ كَذِباً أن يُحدِّثَ بِكُلِ ما سَمِع " (مسلم، 310/1 : 6 ) . فالمؤمن لابد له من الحذر في أن يكون عند الله من الفاسقين الكاذبين، وهي بذلك جريرة عظيمة من كبائر الذنوب. فالعاقل يعلم أنه ليس كل ما يسمع يقال . ولا كل ما يعلم يصلح للإشاعة والنشر، بل قد يكون الخبر صحيحاً ؛ ولكن لا مصلحة في نشـره أبدا، كما مرّ في كلام الشيخ السعدي( رحمه الله ) آنفاً.

**ثالثاً: عـدم اتبـاع ما لا علم للإنسـان بـه**

من الأمور التي تحصن الإنسان من الوقوع في الإساءة للآخرين؛ هو عدم التدخل فيما لا يعلم، لأن تدخله في الأمر الذي لا يعلمه ؛ يضـر بالآخرين ومصالحهم ، وبالتالي فهو مسؤول عن كل ما يترتب على ذلك من سلبيات، وهذا ما أكده (عزوجل ) في قوله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا(36) ) الإسراء(17)الآية : 36 ). وقال رسول الله (ﷺ) : " من حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يعنيهِ " (البخاري، 220/4 ) .

## 3 . 3 المطلب الخامس : محاربة الإشاعة في الإسـلام

بعد ما تبين لنا طرائق الوقاية من الإشاعه نعرج على وسائل محاربتها، فمن أهم الوسائل التي يجب على الأمة أن تأخذ بها لحماية جبهتها الداخلية والخارجية من الحرب النفسية بأساليبها المختلفة التي يشنها العدو عليها ؛ ما يأتي :

**أولاً: الإيـمان وقـوة العقيـدة :**

إن قوة الإيمان وثبات العقيدة من أقوى الوسائل في محاربة الإشاعة وذلك لأن العقيدة الراسخة القائمة على الإيمان بالله الذي لا يتزعزع ؛ هي الركيزة القوية والعامل المنيع لتحصين المجاهد ضد الحرب النفسية، فالتعبئة العسكرية في الحرب وحدها لا تكفي، لأن السلاح لا يحمل نفسه وإنما يحتاج إلى اليد التي تستعمله، واليد تحتاج إلى الإرادة التي تحركها ، والإرادة تحتاج إلى الإيمان الذي يدفعها، وهكذا تبدو أهمية الإيمان وقوة العقيدة في تحقيق النصـر، ( بل إن علماء النفس وخبراء الحرب النفسية يتفقون على أن الحرب النفسية تؤثر بفاعلية أكثر على الجنود الخالين من العقائد الثابتة، وذوي الوعي السياسي الضيق، وغير المثقفين، لذلك كان الإيمان للمسلمين نوراً يهديهم، وكان فيما يخصّ الأعداء صخـرة تتحطم عليها أساليبهم ومحاولاتهم للنيل من معنويات المسلمين ) ( السدحان، 2002م، ص: 37 ).

**ثانيـاً : التصـدي للقوى المستتـرة التي تـروج الإشاعـات :**

فحين أمر الإسلام بإعداد القوة لقمع العدو الخارجي وردعه، أمر كذلك بردع أعـداء الأمة من القوى المضادة الخفية ، وهم من نسميهم اليوم بالطابور الخامس أو المرتزقة أو العملاء أو المنافقين ، والذين هم أخطر بكثير من خطر العدو الظاهر، لأنهم يحقدون على الأمة ويثيرون الفتن ويروجون الإشاعات ويقتلون الإرادة الإيجابية، ولذلك حذر الإسلام منهم وأوجب على الأمة إعداد وسائل القوة التي ترد عنها، كما جاء فى قوله تعالى : ( وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60))(الأنفال(8)الاية:60) . ومن أنواع الحرب النفسية التي مارسها النبـي (ﷺ) في تلك المعركة ، والتي تهـدف بالدرجة الأولى إلى إضعاف نفسية العدو ، والعمل على هزيمته ما كان منه (ﷺ) حين أخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بهاقريشاً وقال : " شاهت الوجوه " (المسلم، 2 / 533 : 3328 ) ، ورمى بها في وجوههم ، فما من المشركين أحد إلا أصاب عينه ومنخره وفمه من تلك القبضة، وفي ذلك قال تعالى: ( فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) )الأنفال (8) الآية:17) .

فقد أثبت الله لرسوله الابتداء برمي المشركين ونفى عنه الإيصال الذي لم يحصل برميته، فالرمي يراد به الخذف والإيصال، فأثبت لنبيه الخذف، ونفى عنه الإيصال، فهذه النفحة بالحصباء قد نفذت إلى وجوه أكثر المقاتلين فأصابتهم بالهزيمة، ولولا الله ما كانت تصل إلى عدد قليل من المشركين، فنجد أن الرسول (ﷺ) قد أخذ بأحد الأسباب المادية ، والتي أخذت الشكل المعنوي ، حيث اجتمع في بدر الأخذ بالأسباب بالقدر الممكن مع التوفيق الرباني في تهيئة جميع أسباب النصر متعاونة متكافئة مع التأييدات الربانية الخارقة والغيبية القاهرة .

**ثالثـاً : الوعـي بأهداف العـدو وأساليبـه في الحـرب النفسيـة :**

إذ من شأن الوعي بأساليب العدو والوعي بأهدافه أن يحصن المقاتل ضد آثار الحرب؛ ويجعله مستعداً لمواجهة تلك الأساليب، وعدم الاستجابة لها والتأثر بها، وقد سبق القرآن الكريم إلى فضح أساليب العدو في الحرب النفسية ليكون المسلمون على حذر منها، كتشكيك المنافقين في وعد الله ونصـره للمؤمنين كما في قوله تعالى: ( وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا(12) ) (الأحزاب(33)الآية:12) .

## 4 . الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي أجريت في حكم الإشاعة وطرائقها ومعالجتها توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج ، يمكن تلخيص أبرزها فيما يأتي :

1 ـ إن الإشاعة دائماً تستهدف عقل الإنسان ، وقلبه ونفسه وليس جسده؛ أي إنها تتجه إلى معنوياته لا ممتلكاته ، حيث إن ميدانها هو الشخصية وتستهدف إشاعة الفكر ، والعقيدة ، والروح لتحطيم معنويات الأعـداء، سواء مدنيين أو عسكريين على السواء.

2 ـ إن سريان الإشاعة في المجتمع وانتشارها ؛ يعني النخر في جسده، فإن استمر فهذا يعني هلاكه ؛ وإن تداركه العقلاء فهم على ثغر من ثغور الإسلام .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3 ـ إن الإشاعة تستخدم في المجال الاستراتيجي ضمن مفهوم عام يكون بمثابة الدليل لإستخدامها ، كما تستخدم في المجال التكتيكي وذلك كما تقتضـي ظروف الوضع الراهن ومعطيات الوقائع في زمان ومكان محددين ، وذلك لتصيب وتبلغ الأهداف المرسومة لها بدقة فلا تخطئها .

4 ـ أبرزت الدراسة خطورة الإشاعة وشدة تأثيرها على عواطف الجماهير ، وقدرتها الكبيرة على الانتشار السريع .

5 ـ إن خطر الإشاعة على المجتمع ؛ يكون أكثر خطورة عندما يتناول هذا المجتمع بالأقاويل والإشاعات؛ ما يمس عقيدته وقيمه ومثله وأسسه وبنيـانــه .

## 5 . المصادر والمراجع

* القرآن الكريم
ـ ابن فارس ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقايس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، 2007م.
ـ ابن كثير، إسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة ، الطبعة الثانية ، 2000م .
ـ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، شرح صحيح مسلم للنووي ، بيت الأفكار الدولية ، عمان ـ أردن ، 2017م.
ـ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، سنن النسائي ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت ـ لبنان، ط1، 2014م.
ـ أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني الوائلي، المعروف بـ ( ابن حنبل ) مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، 2008م.
ـ أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، 1987م.
ـ جان ـ نويل كابفيرير، الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم، ترجمة : تانيا ناجيا، بيروت ـ لبنان، دار الساقي، الطبعة الأولى، 2007م.
ـ سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي، في ظلال القرآن، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ـ أردن ج6، 2011م.
ـ صبرى محمد خليل، فلسفة القيم الإسلامية، الخرطوم ـ السودان، 1999م.
ـ عبدالرحمن بن ناصرالسعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2002م.
ـ عبدالرحمن محمد العيسوي، الحرب النفسية والدعاية "دفاعاً وهجوماً "، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 2004م .
ـ عبدالرحمن محمد العيسوي، علم النفس العسكري، دار الراتب الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت ـ لبنان، 2000م
ـ عبدالسلام بشير الدويبي، التمهيد في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ـ مصر، الطبعة الأولى، 2010م .
ـ عبدالعزيز بن محمد السدحان، أخي احذر الشائعة، الرياض ، المملكة العربية السعودية، دار القسم للنشر والتوزيع، 2002م.
ـ عبدالله علي السلامة مناصرة، الاستخبارات العسكرية في الإسلام، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، 1991م .
ـ غازي إسماعيل المهر، مبادئ الحرب في صدر الإسلام، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 1994م .
ـ محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ـ بيروت، ط1، 2002م .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ـ محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ـ سوريا، ط2، 1403هـ .
ـ محمد ناصر الدين الألباني، سنن أبي داود، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2002 م .
ـ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1991م .
ـ معتز سيد عبدالله، الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى، 1997م .
ـ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الموسوعة الفقهية، الطبعة الثانية، 1983م.

# پڕوپاگەندە، چەمک و مەترسییەکانی- حوکم و ڕێگەکانی خۆپاراستن لێی، لە تێڕوانینێکی ئیسلامییەوە .

## پــوخــتــــە

ئەم لێکۆڵینەوەیە بە ناونیشانی: پڕوپاگەندە، چەمک و مەترسییەکانی- حوکم و ڕێگەکانی خۆپاراستن لێی، لە تێڕوانینێکی ئیسلامییەوە.
زانراوە کە بێگومان پڕوپاگەندە بە یەکێک لەو دیاردانە دادەنرێت، کە تەواوی کۆمەڵگەکان، لە کۆنەوە ناسیویانە.
بریتییە لە کۆنترین ئامرازی میدیایی لە مێژوودا. چونکی ئامرازێکی گرینگ بووە بۆ بڵاوکردنەوەی هەواڵ و بنیاتنانی ناوبانگ، یان تێکشکاندنی. بۆ هەڵگیرساندنی ئاگری فیتنە و جەنگەکان، بەکارخراوە.
پڕوپاگەندە بە چەندین قۆناغدا گوزەری کردووە و، بە تێپەڕینی چاخەکان پەرەی سەندووە و، بە جۆراوجۆربوونی ئامرازەکانی ڕاگەیاندن، بڕەوی پەیدا کردووە.
سەردەمی زێڕینی پڕوپاگەندە، لەگەڵ پەرەگرتنی تەکنۆلۆژیی و، هەمەچەشنەیی ئامرازەکانی جەنگی دەروونی و، پێشکەوتنی شێوازەکانیدا، دەست پێ دەکات. کە هاوکاتی جەنگی یەکەمی جیهانی (1914- 1918) و جەنگی دووەمی جیهانی (1939- 1945) بوو. تا بەم سەردەمەی ئێستەیش دەگات، هەر بەردەوامە، ئەویش لەڕێی شۆڕشی تەکنۆلۆژیی و، پەرەسەندنی ئامرازەکانی ڕاگەیاندنی هاوچەرخەوە، کە ڕۆژ لە دوای ڕۆژ، زێتر دەبن.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

گرینگیی، بەڵکو مەترسی پڕوپاگەندە لەوەدا خۆی حەشارداوە، کە وای لێهاتووە خۆی بەنێو سەرجەم لایەنەکانی سیاسی، جڤاکی، ئابووری، ڕۆشنبیری و سەربازیدا، چ لەسەر ئاستی ناوخۆیی یان نێودەوڵەتی، دەکات. کە بە خێرایی بڵاودەبێتەوە و، تایبەتتریش لە سەروەختی قەیرانەکاندا بە هەموو جۆرەکانییەوە، چ قەیرانی سیاسیی، یان ئابووری، یاخود کۆمەڵایەتی بن، هەروەک پڕوپاگەندە، ڕۆڵێکی گەورەی لە کارتێکردنە سەر ژیانی خەڵکی و ئاراستەکردنیاندا هەیە.

ئەم لێکۆڵینەوەیە ئامانجی ئەوەیە، تیشک بخاتە سەر مەترسی پڕوپاگەندە چ لەسەر تاک، یان کۆمەڵگە، حوکمەکەیشی لە شەریعەتی ئیسلامیدا چییە و، ڕێگەکانی خۆپاراستن لێی، چین و، بەرەنگاربوونەوەی.

**کلیلە وشەکان:**

**پڕوپاگەندە، مەترسی پڕوپاگەندە، حوکمی پڕوپاگەندە، ڕێگەکانی خۆپاراستن لە پڕوپاگەندەکان، بەرەنگاربوونەوەی پڕوپاگەندە.**

# Rumors
# Its Concept and Its Danger.
# Its Ruling and Ways to Prevent It from An Islamic Point of View

**Raqeb Saeed Sharaf**
Teacher at the Ministry of Higher Education, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Raqeb.sharaf@su.edu.krd

**Prof. DR. Shukur Mahmud Abdullah**
College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
shukur.abdulla@su.edu.krd

***Keywords**: rumors, the danger of rumors, the rule of rumors, methods of preventing rumors, fighting rumors.*

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (4)، شتاء 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

## Abstract

This research, tagged with (Rumors, their concept and danger. their ruling and methods of prevention from then. From an Islamic perspective). It is known that rumor is one of the phenomena that all human societies have known since ancient times. Undermining them, fanning the fire of strife or wars. The rumor has passed through several stages, and developed with the development of ages and the diversity of media, and the golden age of rumor began with the technical development and the flourishing and diversification of psychological warfare means and the development of its methods during the First World Wars (1914 AD - 1918 AD) and World War II (1939 AD - 1945 AD) and it continued until it reached Our current era, through the technological revolution and the development of modern media and communication, which are increasing in diversity and expansion day by day, and the importance of rumors, but rather their danger, lies in the fact that they interfere in all political, social, economic, cultural and military aspects at the local and global levels, and they spread rapidly, especially in times of crisis. Of its various kinds, whether crises on the political, economic or social level, and rumor has a major role in influencing and directing people's lives, and it is at the forefront of the factors shaping and directing public opinion. Prevention and fight against rumor.